الانبيا لكن الرواية الاخرى الصحيحة نحن معاشر الانبيا
لا نورث تبين ان المراد العموم في المضاف والمضاف
اليه الالماطعه ومن نسخة الاما اطعمه الله وفي اخرى
اطعمه بضم الهمزة اي انا لكوني المتصرف في اموال
المسلمين وضمير اطعمه الاول عايد للنبي صلى الله عليه
وسلم او لله على اي الاما نص على انه يأكله منه
بعامله وزوجاته قضية وسيأتي محله ما
موصولة تركنا صلته والعايد محذوف اي تركناه
فهو صدقة خبرها وهو جواب عن سوال مقدر
كانه قيل اذا لم تورثوا فما يفعل بما خلفتموه فاجاب
بقوله فهو صدقة وهذه الرواية تبين ان
صدقة في رواية ما تركنا صدقة مرفوعة
خبرها ايضا وان قول الشيعة لنا فيه وصدقة
مفعول تركنا بهتان وزور نعم على انها موصولة
قيل روي بالنصب بنا على انها مفعوله والخبر
محذوف اي الذي تركناه مبذول صدقة لا ينقسم
رواية مسلم لا ينقسم وهي نفي لا نهي لان النهي
عنه شرطه الامكان وارث النبي غير ممكن فيتعين
هذا الاخبار بانهم لا يقتسمون شيئا لانه لا يورث
ورثتي اي من يصلح لو ارثني لو امكنت دينارا
ولا درهما نكتة التقييد بها التنبيه على ان ما فوقها
اولى بذلك وهذا عام في الانبيا كما تقرر وخالف
فيه الحسن البصري فقال يختص بنبينا لقوله تعالى

يرثني

يرثني ويرث من ال يعقوب وهي وراثة مال
لا نبوة والا لم يقل واني خفت الموالي من ورائي اذ لا
يخافهم على النبوة وصوب الجمهور خلافه فقوله لخبر النسائي
انا معاشر الانبيا لا نورث فالمراد وراثة النبوة
دون حقيقة الارث بل قيامه مقامه وحلوله
مكانه وعليه فامتنان من استيلاء الموالي على
مدينته الطاهرة بالقهر والتغلب نفقة نسائي
قال ابن عيينة كن في معنى المعتدات لحرمة النكاح
عليهن ابدا فجرت لهن النفقة وقيل لا عدة عليهن
لانه صلى الله عليه وسلم حي في قبره وكذا كل الانبيا
ويويده ما مر عن صاحب التلخيص وقد نقل امام
الحرمين عنه انما خلفه صلى الله عليه وسلم بقي على ما كان
في حياته فكان ينفق منه ابو بكر على اهله وخدمه
وكان يرى انه باق على ملكه فان الانبيا احيا
وقضيته ان حياتهم زايدة على حياة الشهدا وانها
قد تعطي بعض احكام الدنيا وقد صح ان الانبيا يحجون
ويلبون فافعالهم ليست بتكليف بل يتلذذون بها
ومن ذلك سجوده صلى الله عليه وسلم وقت الشفاعة
ولا ينافي ذكر اطلاق الكتاب والسنة والاجماع
الموت عليه صلى الله عليه وسلم قال السبكي لانه
حي بعده وعليه فانتقال الملك متوقف على موت
مسايه وقد ثبت ان اجساد الانبيا لا تبلى وان الروح
تعود للجسد في ساير الموتى وانما النظر في استمرارها

Copyright © King Saud University